الديمقراطية للعراق و الحكم الذاتي لكردستان

ومن الشرارة يندلع اللهيب

الشرارة

لسان حال الاتحاد الوطني الكردستاني

العدد ـ ١ ـ السنة الاولى تشرين الثاني ١٩٧٥

في هذا العدد

- من الذي اقترح ميثاق أمن للخليج
- البيان الاول للاتحاد الوطني الكردستاني
- حقيقة صارخة

النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العراقية في جبهة كفاحية متحدة سبيلنا لانقاذ العراق من الدكتاتورية ، والاتيان بحكومة ديمقراطية ائتلافية .

نداء الى الامة العربية المجيدة

باسم الاخوة العربية الكردية وباسم شهداء الكفاح المشترك للامتين الشقيقتين الذين شيدوا بجماجمهم صرح التآخي والتلاحم النضالي بينهما ، باسم الدماء الزكية التي اراقها العرب والاكراد على مشارف القدس وسفوح الجليل وصفاف الرافدين ، باسم المبادىء السمحاء التي اعلنها الاسلام الذي ظللت رايته سهول العرب وجبال الكرد معاً ، باسم المثل الانسانية والتحررية التي تنادي بها القومية العربية المتحررة ، نتوجه بندائنا الى الامة العربية المجيدة كلها من مشرقها الى مغربها لتهب لنجدة شقيقتها الامة الكردية التي تتعرض الى حرب ابادة صامتة بعد سنة من حرب دموية ضارية احرقت فيها الآلاف من القرى واهلكت فيها المزارع والمراعي وابيد فيها عشرات الالوف من الاطفال والنساء والرجال . كما قدم فيها الجيش العراقي الذي ابعدته الدكتاتورية المتسلطة على رقاب الشعب العراقي من موقعه الطبيعي في هضاب الجولان وضفاف الاردن الى جبال كردستان قدم فيها اكثر من مائة ضعف تضحياته في حرب تشرين المجيدة .

يا زعماء العرب ، ايتها الاحزاب والمنظمات العربية .

يا رجال الدين والفكر والرأي والصحافة .

يتعرض الشعب الكردي الآن الى حملات تهجير وتشريد تستهدف ابعاد مليون مواطن كردي كمرحلة اولى من ارض آبائه واجداده الى سهول العراق حيث يفر الفلاحون العرب من جراء بطش الدكتاتورية وسياستها الرعناء التي ادت الى افقار الريف العراقي وافساد اراضيه وحرمانه من المشاريع الزراعية النافعة لانها بذرت ثروات العراق في الحرب ضد الشعب الكردي ولاثراء الطغمة الدكتاتورية ومحسوبيها فقط ، وتجبر الحكومة العراقية عشرات الالوف من اخوتنا الفلاحين العرب على النزوح الى كردستان العراق ليحلوا في ارض اخوتهم الاكراد المشردين . وتستمر عملية الارهاب والقمع والاعتقال والقتل والتعذيب التي بزت بها الفاشية العراقية صنوتها الالمانية والايطالية ، ويجري ابعاد عشرات الالوف من المثقفين الاكراد من اساتذة واطباء ومهندسين ومعلمين وموظفين ومستخدمين من كردستان العراق الى الجنوب والغرب من العراق وذلك للقضاء على الحقوق القومية التي نالها الشعب الكردي بنضاله الطويل وباقرار عصبة الامم الدولية ومواثيق دولية ودساتير عراقية متعددة .

والانكى ان الدكتاتورية العراقية قد سيبت فتيات الكرد باقرارها امكانية زواج العربي من الفتاة الكردية التي تعجبه دون موافقتها أو موافقة اهلها وتشجيع هذا الزواج الاكراهي الذي يذكرنا بعهد خطف الجواري بمكافئات مالية . وتشجع نزوح الموظفين العرب الى كردستان بدرجتين استثنائيتين في ترفيع الراتب ، ومعلوم ان هذه الاجراءات تخلق جواً من البغضاء والكراهية بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي وتهدد اخوتهما التاريخية بالخطر . فهذه الاساليب الفاشية المطبقة بحق الاكراد هي نفسها اساليب الصهيونية النازية في فلسطين بحق العرب بحيث غدت مأساة كردستان فلسطيناً ثانية في شمال العراق .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني الحريص على الاخوة العربية الكردية والمؤمن بحقيقة ان الامة العربية كلها ومنها الشعب العربي العراقي لاتقبل هذه الحملة الهمجية الفاشية يطالب الجميع برفع اصوات الاحتجاج وبالتدخل لايقاف هذه الحرب الوحشية الصامتة ولاجبار الحكومة العراقية على احترام التزاماتها في اتفاقية آذار عام ١٩٧٠ وتعهداتها حيال القومية الكردية .

حملة الاعدامات الجماعية مستمرة في العراق

لاتزال العراق تشهد حملة الاعدامات الجماعية التي تنفذها السلطة الفاشية بحق المناضلين الاكراد والبعثيين اليساريين والشيوعيين والثوريين . فقد أعدم حتى الآن العشرات من المناضلين في بغداد والموصل والبصرة دون محاكمة أصولية ودون جريمة محددة اللهم الا وطنية وجهادية هؤلاء المناضلين. هذا عدا عمليات القتل والاغتيال السرية التي تدبر على الطريقة الافلام البوليسية. ولا يقتصر الامر على الوطنيين الاكراد بل يتعداهم الى البعثيين اليساريين والبعثيين المخدوعين باليمين الفاشي الحاكم في العراق .

ويوجد الآن في سجن ابو غريب (٧٦) محكوما بالاعدام ينتظرون التنفيذ بينهم العديد من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي ـ اللجنة المركزية المتحالفين مع السلطة ـ وحزب البعث العربي الاشتراكي « الحقيقي » والحزب الشيوعي العراقي ـ ـ القيادة المركزية ومن الناصريين الثوريين.

لقد اعدم من الاكراد العشرات من اهالي السليمانية وكوى سنجق وأربيل وزاخو وحلبجة بينهم عضو من المجلس التشريعي المزيف هو المرحوم المحامي رؤوف مصطفى .

ويوجد في سجون الموصل العشرات من المواطنين الاكراد المحكومين بالاعدام ينتظرون يوم التنفيذ.

البقية على الصفحة الخامسة

هذه الجريدة

تصدر هذه الجريدة باللغة العربية لتعبر مع شقيقتها التي ستصدر باللغة الكردية عن آراء ومواقف الاتحاد الوطني الكردستاني خاصة والحركة التحررية للشعب الكردي عامة ولتساهم في انارة الدرب ، درب النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضالات القوى التقدمية العربية ضد الفاشية ومن أجل الاتيان بالسلطة الديموقراطية الائتلافية وتحقيق الديموقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق ولتحمل رسالة الاخوة الكفاحية بين الامتين الشقيقتين العربية والكردية ولواء الجبهة الوطنية التقدمية الحقيقية التي ستمثل قوى شعبنا العراقي الرئيسة بقوميتيه العربية والكردية وسائر طبقاته الاجتماعية الديمقراطية .

ان هذه الجريدة تؤمن بأن «الحقيقة هي نبراس نضال الشعوب» لذلك فانها ستناضل لاستنباط الحقائق من الوقائع ووضعها أمام انظار الجماهير الشعبية . ستقول الحقيقة صريحة وجلية وتزيح القناع عن الوجه الكالح للدكتاتورية الفاشية المتسلطة على شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية وسائر مواطنيه وتفضح جرائمها وخياناتها ومؤامراتها المغلفة بالغطاء المزركش وبذلك تضع الجماهير الشعبية وجميع القوى والاحزاب والهيئات التقدمية الديموقراطية أمام مسؤولياتها التاريخية وتدعوها الى النضال المشترك لانقاذ شعبنا من براثن الفاشية الملطخة بدماء عشرات الالوف من ابناء العراق البررة .

ستكون هذه الجريدة حربا لاهوادة فيها على الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة وتدافع عن حق شعوب شرقنا من تقرير المصير واقامة العلاقات الودية او الاختيارية فيما بينها ، وستفضح وتعادي المشاريع الاستعمارية والمؤامرات الرجعية .وستعبر عن مساندة شعبنا الكردي لنضالات الشعوب الشقيقة من شرقنا . نضالات شعوب فلسطين والخليج واريتريا وايران وتركية وستكون صوت التضامن الكفاحي مع الثورة الفلسطينية المجيدة التي تمتاز بأهمية تاريخية خاصة ضمن نضالات شعوبنا في هذه المرحلة التاريخية . وستعكس هذه الجريدة نضالات شعب كردستان على صفحاتها وتدافع عنها وتكشف للامة العربية الشقيقة المزيد من الحقائق عن عدالتها وأهميتها التاريخية .

وستحمل عاليا الشعار المعروف « على صخرة الاخوة العربية الكردية تتحطم المؤامرات الاستعمارية والرجعية » وتنادي بحقيقة ان انتصار الامة العربية في نضالها ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية هو انتصار للامة الكردية ايضا مثلما يعتبر انتصار الامة الكردية في نضالها ضد الاستعمار والحكومات الرجعية الغاشية لوطنها انتصارا للامة العربية ايضا .

واخيرا فان الجريدة تحمل اسم الشرارة التي سيندلع منها اللهيب ، لهيب النضال الثوري الجماهيري الذي لايحد امام مسيرته الانسب سوى الحرب الشعبية الطويلة الامد سبيلا لتحرير العراق من الفاشية واستحصال حقوق الشعب الكردي القومية والديموقراطية لذلك فانها ستبذل قصارى جهدها لتكون لهيبا يحرق اكوام الاقذار التي خلقتها الفاشية أو القيادة العشائرية ـ البورجوازية المساومة في ساحة كردستان ولهيبا ينور درب النضال ويحرق السهل الذي تمرح فيه وترتع الطغمة الفاشية المجرمة . فشعبنا يتمتع بمعنويات عالية وجماهيرنا سأمت عيش المذلة والمهانة وجو الارهاب الخانق وان المستلزمات الموضوعية للثورة الشعبية متوفرة لاتحتاج الا الى البعض المتبقى من المستلزمات الذاتية ليكون توفيرها بمثابة الشرارة التي سيندلع منها اللهيب . والفاشية الحاكمة ليست قوية جبارة ،

البقية على الصفحة الخامسة

البيان الاول للاتحاد الوطني الكردستاني

جاءت اتفاقية ٦ آذار ١٩٧٥ الخيانية بين الحكومتين العراقية والايرانية دليلا جديدا على عجز البورجوازية البيروقراطية العراقية ـ الشوفينية بطبيعتها ـ عن حل القضية الكردية حلا ديمقراطيا عادلا مثلما اكدت الاحداث التي اعقبتها عجز القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية المساومة وفشلها في قيادة الحركة القومية التحررية للشعب الكردي ، واثبتت مجددا ان الدوائر الاستعمارية وعلى رأسها الامبريالية الاميركية والرجعية الفاشية لارض كردستان وفي مقدمتها الحكومة الايرانية ليست الا اعداء الداء للشعب الكردي ولسائر شعوب المنطقة لا تريد لها الا الاستعباد والحرمان من جميع الحقوق القومية والديمقراطية ولا تضمر لها سوى الغدر والشر مهما تفننت في الخداع والتضليل وبرعت في حبك الدسائس وتدبير اللعب الدبلوماسية ومهما تسترت بالبراقع المزركشة.

لقد سطعت من جديد في سماء كردستان ـ كنجمة هادية ـ الحقيقة التاريخية التي طالما بشر بها التيار التقدمي الكردستاني حقيقة ان تحرير الشعب الكردي من المظالم الاستعمارية والاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي لا يتم مطلقا دون الاستناد الى النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضال الجماهير الشعبية العربية في جبهة وطنية متحدة ضد الاستعمار والصهيونية والدكتاتورية . كما برزت من خلال الوقائع والاحداث انه لا بد من ان تتكاتف القوى الثورية الكردستانية مع سائر القوى التقدمية والقومية اليسارية في العراق لانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية التي يواجهها شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية واقلياته ، هذه المهام التي يتصدرها :

اولا ـ تحرير العراق الناجز من ربقة قيود الاستعمار الجديد الاقتصادية والسياسية .

ثانيا ـ انهاء الحكم الدكتاتوري الدموي .

ثالثا ـ ايجاد السلطة الوطنية الديمقراطية الائتلافية القادرة على توفير الديمقراطية للشعب العراقي بأسره .

رابعا ـ اقرار حق الشعب الكردي في الحكم الذاتي الحقيقي ضمن جمهورية عراقية مستقلة .

خامسا ـ اجراء الاصلاح الزراعي الجذري لصالح جماهير الفلاحين وتصنيع البلاد واستغلال ثرواتها النفطية والمعدنية لتطوير المجتمع العراقي ومن ثم تهيئة مستلزمات الانتقال الى البناء الاشتراكي .

وتحقيق هذه المهام الخمسة قادر على وضع العراق على درب النضال العربي العادل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتعبئة طاقات العراق الهائلة وزجها في معركة المصير التي تخوضها الامة العربية ضد الصهيونية والامبريالية .

ان تنازل الدكتاتورية الحاكمة في بغداد عن حقوق العراق المشروعة في شط العرب وتسليمها باحتلال النظام الشاهنشاهي الرجعي المتحالف مع الامبريالية لعربستان والجزر العربية الخليجية، وبعدوانه على الشعب العربي في الخليج وتآمره لاجهاض النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية الشعبية وقبولها السير في موكب الدول الرجعية الضالعة في ركب الامبريالية واستعدادها لتوقيع معاهدة استعمارية عسكرية جديدة تحت ستار « أمن الخليج » خلافا لارادة الشعب العراقي والمصالح الحيوية للامة العربية ـ ان ذلك كله يثبت ان البورجوازية البيروقراطية العراقية ـ العاجزة تاريخيا عن حماية الاستقلال الوطني ـ قد اختارت طريق نوري السعيد لقمع الحركة القومية الكردية وتنصلت نهائيا عن التزاماتها للشعب العراقي والقومية الكردية بايجاد الحل الديمقراطي للقضية الكردية . والثمن الباهظ الذي دفعته دكتاتورية بغداد للرجعية الايرانية وحليفتها الامبريالية الاميركية لقاء استحصال موافقتها على اخضاع القيادة العشائرية للمخطط الامبريالي الشاهنشاهي ـ الشوفيني وانهاء الثورة الكردية كان : سيادة العراق والمصالح الحيوية للامة العربية . ولم يكن لحكام العراق هدف من وراء ذلك سوى البقاء على دست الحكم واستغلاله لصالحهم مهما كلف غاليا .

لقد فضحت الوقائع التي اعقبت تحالف « الحكم الثوري التقدمي جدا » مع النظام الشاهنشاهي الرجعي طبيعة الدكتاتورية اليمينية المتسلطة في العراق جوهر سياستها الشوفينية تجاه القضية الكردية الذي يتمثل في تهجير مئات الالوف من العمال والفلاحين والمثقفين الاكراد في مناطق مندلي ـ خانقين ـ كركوك ـ شيخان ـ عين زالة وسنجار اولا وتفريغ الحكم الذاتي من محتواه ومضمونه الحقيقي ثانيا ومنع الشعب الكردي عن المساهمة في الحكم المركزي والمحلي ثالثا وتفتيت الحركة القومية الكردية وسحق قواتها المسلحة رابعا .

ولم يكن الاعتراف اللفظي بالحكم الذاتي الذي جاء تحت ضغط الاحداث ونضالات شعبنا في آذار ١٩٧٠ الا ستارا لتغطية الجوهر الرخيص للسياسة الشوفينية حيال القضية الكردية كما لم يكن اصدار قانون الحكم الذاتي الممسوخ في آذار ١٩٧٤ الا ستارا لتغطية حرب الابادة الوحشية التي شنتها الطغمة الحاكمة ضد شعب كردستان العراق والتي ازيلت فيها المئات من القرى وابيد الالوف من السكان الامنين .

ان مواصلة الحكم الدكتاتوري في العراق لسياسة التحالف مع النظام الشاهنشاهي والتودد والتقرب من الامبريالية الاميركية والتعاون مع الرجعيات العربية وسكوته المطبق عن المؤامرات الاستعمارية والتصفوية التي تدبر ضد الخليج العربي والثورة الفلسطينية ومواصلة الارهاب والاغتيال ضد الحركة الوطنية والديمقراطية والقومية في العراق ومواصلة السياسة الشوفينية ضد القومية الكردية .. اذ ذلك كله يشكل المؤشرات الحقيقية على اتجاه سيره الحثيث نحو الارتماء التام في احضان المخطط الامبريالي ـ الرجعي المعادي للامة العربية وللشعب الكردي ولسائر شعوب المنطقة وهذا مما يكشف جوهره الحقيقي ويظهر هويته الحقيقية ويحدد نهجه الرجعي وبالتالي فان النضال ضد الدكتاتورية التي تعيد العراق الى عهد حلف بغداد مستترة خلف شعارات براقة ومتخفية وراء لافتات خداعة واجب وطني وقومي مفروض على جميع القوى المحبة للوطن والحريصة على تقدم الشعب العراقي واستقلاله الوطني وحقه في الديمقراطية وفي مقدمتها العناصر والتيارات التقدمية الكردستانية التي يتعرض شعبها الى سياسة شوفينية عنياء تهدد بالقضاء على القومية الكردية ، خاصة وأن الدكتاتورية قد اعادت احكام الطوق الاستعماري ـ السعيدي المثلث القديم في اعناق الشعب الكردي بتحالفها مع الرجعية الشاهنشاهية والفاشية الطورانية ضد حركته التحررية والديمقراطية .

واذا كانت القيادة العشائرية والبورجوازية اليمينية للحركة القومية الكردية قد رضخت لمشيئة الامبريالية والرجعية الشاهنشاهية في انهاء الثورة الكردية وفضلت عار الانهزامية ومذلة الهروب من كردستان على شرف الاستبسال ومجد المقاومة في ارض الوطن الا ان شعبنا مصمم على مواصلة النضال الثوري حتى يتحقق الهدف الاساس المتبلور في الشعار المعروف : « الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان » رغم الصعوبات والتعقيدات التي تواجه مناضليه البواسل ومهما كانت الظروف والاحوال سيئة .

واننا اذ نتشرف بالاعلان عن تصميم مناضلي شعبنا على مواصلة النضال الثوري المنظم في صفوف الجماهير الشعبية ضمن اتحاد وطني كردستاني نؤكد من جديد على النهج الجماهيري الثوري الذي نسير عليه في كفاحنا المشترك مع القوى القومية والتقدمية العربية في العراق ضد الامبريالية والصهيونية والدكتاتورية وعلى رفضنا القاطع للاتجاهات الانعزالية القومية واليمينية والانكالية مع شجبنا الشديد للاساليب العشائرية والبورجوازية اليمينية والرجعية في النضال الوطني ولدعوات التعاون والتودد من الاوساط الرجعية المشبوهة .

اننا عاقدون العزم على مواصلة النضال الثوري الطويل الامد بالاعتماد على قوى جماهير شعبنا الخلاقة اساسا وبالتعاون الوثيق والتلاحم الكفاحي الجاد مع القوى التقدمية والعربية وبرؤيا واضحة وادراك عميق لحقيقة ان الامبريالية والصهيونية والرجعيات الشاهنشاهية والطورانية والعربية الشوفينية والرجعية الكردية العميلة تعتبر العدو الرئيسية الاولى لحركة شعبنا الكردي التحررية، تشن ضدها النضال المتواصل والدؤوب دون مساومة او تهاون او تأجيل .. بينما تعتبر قوى الثورة العربية وحركات التحرر الوطني في العالم الثالث والقوى الاشتراكية والعمالية والثورية في العالم حليفتنا الرئيسية ، لذلك نسعى لاقامة امتن علاقات التضامن والتعاون وتعزيز تلاحمنا الكفاحي معها .

. اننا نؤكد تضامننا الكفاحي ودعمنا المطلق للامة العربية في نضالها المجيد الذي يمتاز بأهمية تاريخية عظمى في الثورة العالمية المعاصرة من اجل تحرر وتوحيد الامة العربية على اسس تقدمية وديمقراطية وفي نضالها المشروع لتحرير فلسطين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية . ونؤكد تضامننا النضالي ومساندتنا التامة لنضال الشعب الكردي في كردستان تركيا وكردستان ايران ضد الطورانية والرجعية الشاهنشاهية ومن اجل تحقيق التحرر الوطني والديمقراطي الناجز في هذين البلدين واستحصال حق شعبنا الكردي في تقرير المصير بالشكل الذي ترغب فيه جماهيره .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يسعى لتنظيم قوى الثورة الكردية الوطنية والديمقراطية بشكل اتحاد وطني ديموقراطي يسمح بتعايش التيارات التقدمية واتحادها النضالي المتين تحت قيادة الطليعة الثورية الكردستانية ـ التي ستتولد حتما ـ يبعث بتحياته النضالية الحارة الى الثورة الفلسطينية المجيدة ويشد من ازرها والى الثورة الشعبية في ظفار وارتيريا والى مناضلي شعبنا الكردي في كردستان تركيا وايران وسائر انحاء كردستان والى القوى التقدمية والثورية في ايران وتركيا للاعراب عن تضامننا النضالي معها .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني المؤمن بان الحركة القومية للشعب الكردي حركة تاريخية موضوعية لا ينتهي نضالها التحرري الا بتحقيق جميع اهدافها القومية والديمقراطية سيواصل الكفاح لتنظيم جميع العناصر والهيئات التقدمية والثورية الكردستانية ولاستنهاض وتعبئة جماهير شعبنا لمواصلة المسيرة الثورية التي بدأتها جماهير شعبنا الكردي لتحقيق الديمقراطية في العراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان ولمساندة نضالات جماهير امتنا الكردية في سائر انحاء كردستان من اجل استحصال حقوقها القومية والديمقراطية .

يا جماهير شعبنا الكردي ، ايها المناضلون والتقدميون الواعون !

ان التفافكم حول راية الاتحاد الوطني الكردستاني وانتظامكم في صفوفه لمواصلة النضال الثوري المنظم هو الرد الحاسم على المؤامرة الاستعمارية ـ الشاهنشاهية ـ الشوفينية العراقية للقضاء على الثورة الكردية خصوصا وحركة شعبنا الكردي عموما ، كما هو التعبير المنطقي المطلوب عن غضبكم واستنكاركم لانهزامية القيادة العشائرية وافلاسها السياسي والعسكري والفكري ورضوخها لمشيئة الامبريالية والرجعية الايرانية في انهاء الثورة الكردية التي قدمت جماهير شعبنا في سبيل انتصارها بكرم وسخاء مالا يحصى ولا يعد من التضحيات والفداء .

١ / ٦ / ١٩٧٥

الهيئة المؤسسة

للاتحاد الوطني الكردستاني

بيان اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني واتحاد طلبة كردستان :

النصر لشعبنا العراقي والاندحار للفاشية وتحالفاتها الرجعية

يا شبيبة وطلبة كردستان العراق البواسل

يا جماهير شعبنا العراقي الابي

ايتها القوى التقدمية العربية المناضلة

ايتها المنظمات الطلابية والشبابية الصديقة

ظلت قضية شعبنا الكردي في العراق طوال السنين الماضية بحاجة الى حل ديمقراطي حقيقي يستجيب لطموحات شعبنا المشروعة ، ويعزز الوحدة الوطنية معا ، وقد واصل شعبنا نضاله العادل في وجه السياسة الشوفينية التي مارستها ضده الحكومات البرجوازية البيروقراطية التي استعملت القمع الوحشي المغلف بسياسة الحلول المبتورة والجزئية لتصفية حركة شعبنا القومية التحررية ، مما أجبر جماهيرنا المناضلة على حمل السلاح دفاعا عن حقوقها القومية والديمقراطية التي تبلورت في الشعار العتيد « الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان العراق » ، هذا الشعار الذي عبر عن الفهم الصادق والصائب للترابط العضوي بين الديمقراطية والحقوق القومية ، وبالتالي عن ضرورة التآخي والتلاحم الكفاحي العربي الكردي من اجل تحقيقه .

الا ان المواقف الشوفينية والتآمرية للحكومات العراقية البرجوازية الدكتاتورية ، وظروف التخلف السائدة في كردستان ، واشتداد الهجمة اليمينية في شرقنا ، والدسائس الاستعمارية والرجعية ... قد ساهمت في خلق جو مناسب لان يستغله الاتجاه العشائري للوصول الى مراكز القيادة ، وبالتالي دفع حركة شعبنا الكردية القومية الى مواقع الانغلاق القومي والانعزالية .

وقد وجد التيار التقدمي الكردي نفسه في وضع محرج ومعقد للغاية في خضم حرب الابادة التي شنتها الفاشية على شعبنا الكردي ، فقد وضعته الظروف المعقدة والمتشابكة امام خيارين اثنين : اولهما : البقاء مع جماهير الشعب الكردي التي تعاني من السياسة الشوفينية ويلات حرب الابادة من جهة ، ومن مظالم القيادة اليمينية والعشائرية من جهة ثانية ، وثانيهما : الانضمام الى صف خيانة الوطن ، صف الحكم الفاشي المعادي للشعب العراقي بقوميتيه العربية والكردية واقلياته كافة وحركته التقدمية .

وحيث ان العناصر التقدمية لا يمكنها الابتعاد عن جماهير الشعب ، لايمانها بانها القوة الخلاقة في النضال ، فكان طبيعيا ان تفضل الاختيار الاول ، رغم قناعتها بأن برامج القيادة اليمينية لاتستطيع توجيه سفينة الثورة الى بر الامان والانتصار ولكن كان يحدوها الامل في ان تتمكن الطلائع الثورية التقدمية في العمل الدائب للحد من النشاط اليميني داخل الحركة الكردية .. لكن الاحداث جاءت مسرعة فاصبحت الفاشية الحاكمة المتسلطة على شعبنا العراقي أمام خطر الانهيار ، بعد فشل حملتها العسكرية ضد الثورة الكردية وتحطيم حملاتها القمعية على صخرة صمود فصائل الانصار الوطنية الكردستانية (البيش مەرگه) البواسل ، فسارعت الى الارتماء في احضان المخطط الامبريالي ـ الشاهنشاهي ، وقبلت بشروط هذا المخطط الرهيب المجحفة بحق العراق وشعبه بقوميتيه العربية والكردية مما ادى الى اتفاق الشاه مع صدام حسين في السادس من آذار ١٩٧٥ ، تلك الاتفاقية الخيانية التي تحاضنت فيها الرجعية الايرانية والشوفينية الفاشية العراقية ، وتعاونتا على تنفيذ المخطط الاستعماري بصورة مشتركة ، فتنازلت للحكم الشاهنشاهي التوسعي عن اجزاء عزيزة من الوطن ، وأقرت الفاشية له بسيطرته على الخليج العربي ، وعربستان والجزر العربية المحتلة ، مقابل تصفية الثورة الكردية ، وذلك كحلقة هامة من المخطط الامبريالي ـ الشاهنشاهي لتصفية حركات التحرر في الخليج والمنطقة بأسرها . وقد برهنت القيادة اليمينية الكردية افلاسها التاريخي باستسلامها لهذا المخطط وانهزامها في ميدان المعركة ومنع الفصائل الثورية من مواصلة الثورة الكردية بأساليب الخداع والتضليل من جهة ، وبما كانت قد خلقته من اجواء يمينية واتكالية في صفوف الثورة من جهة ثانية ، وبانجرارها التام وراء التحالف الستراتيجي والمصيري مع الرجعية الايرانية واستهانتها بقوى شعبنا الخلاقة والنضال الجماهيري المنظم .

يا شبيبة وطلبة كردستان المناضلين

لقد جاءت هزيمة القيادة اليمينية كنتيجة منطقية للظروف التي اوجدتها في كردستان وفي حركتها القومية ، فقد ابتت شعبنا الكردي في كردستان الجريحة بعيدا عن التحولات الاجتماعية المطلوبة وابقته تحت رحمة الاقطاع والعشائرية والتخلف ، وحرم فلاحو كردستان من الاصلاح الزراعي الجذري ، وحقهم في النضال الثوري من اجله ، كما ان تلك القيادة كبتت الروح النضالية والديمقراطية والحياة الحزبية الحقة ، فتحولت اجهزة الحركة التنفيذية الى ادوات طيعة في يد اليمين المهيمن ، وقمعت المبادرات التقدمية داخل المنظمات الديمقراطية الكردستانية ، وخاصة داخل اتحاد طلبة كردستان ـ العراق ، واتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني ، اذ كانت تزعجهم وتخيفهم علاقاتنا الوطيدة مع المنظمات الطلابية والشبابية التقدمية العربية والعالمية ، ولقد جاءت الاحداث الاخيرة التي اعقبت الاتفاقية الخيانية فاعطت درسا بليغا على ان الحركة الثورية لاي شعب من الشعوب لايمكن ان تصل الى اهدافها تحت ظل القيادات البرجوازية اليمينية والعشائرية ، كما كان دليلا واضحا على تأصل العداوة الكامنة في نفوس الرجعية الايرانية والشوفينية العراقية ضد شعب كردستان ، وعلى صواب النهج التقدمي الذي دعي اليه التيار التقدمي الكردي ، نهج النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية ، والتحالف مع حركات التحرر الوطني والاشتراكية في العالم .

ان الوضع المأساوي الجديد يزيد الشباب والطلبة الثوريين الكردستانيين اصرارا وتصميما على مواصلة النضال وتشكيل اللجان السرية والمضي على النهج التقدمي الثابت صحته تاريخيا .

اننا عاقدون العزم على مواصلة النضال الشاق الدؤوب مع جميع الاتجاهات التقدمية التي يضمها التيار التقدمي الكردستاني العريض داخل الحركة القومية التحررية للشعب الكردي من اجل تحقيق اتحاد وطني نضالي كردستاني للنضال وفق برنامج وطني ديمقراطي ، ضد الامبريالية والفاشية والصهيونية والرجعية ، وذلك للاتيان بسلطة وطنية ديمقراطية ائتلافية ، توفر الحريات الديمقراطية لشعبنا العراقي ، وتقرر الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق ، باعتباره السلطة المؤهلة تاريخيا لحل القضية الكردية حلا ديمقراطيا ضمن الجمهورية العراقية ..

اننا مصممون على النضال ضد المشاريع الامبريالية التي تستهدف ارجاع شعوب شرقنا الى مناطق النفوذ الاستعماري واحكام طوق الاستعمار الجديد في اعناق شعوبنا ـ ونناضل ضد المشاريع التي تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية وتثبيت الكيان الصهيوني العدواني ، وضد الاحلاف الاستعمارية الجديدة التي تطبخها الرجعية الايرانية مع الفاشية العراقية تحت ستار أمن الخليج ..

اننا نعتبر حركة شعبنا الكردي التحررية جزءا من حركات شعوب شرقنا ، لذلك نسعى لتوطيد الاواصر النضالية بين شعوب منطقتنا ونؤيد نضال جميع القوى التقدمية العربية وقوى الثورة العالمية وفي مقدمتها حركات التحرر الوطني والحركات العمالية في البلدان الراسمالية وسائر التقدميين والاشتراكيين والثوريين في العالم ، ومن خلال نضالنا الثوري ضمن (الاتحاد الوطني الكردستاني) ستتوضح الرؤيا السياسية ، وتترسخ الاساليب النضالية الثورية ، وتتحدد اهدافنا الستراتيجية ، معتمدين على قوى شعبنا الخلاقة مرددين قول القائد الخالد (هوشي منه) : « ان قوة الشعب الموحد الواعي المنظم هي افضل من القنبلة الذرية التي تملكها الامبريالية ».

يا جماهير شعبنا .. يا اصدقاء شعبنا الاعزاء

ان النخبة الثورية من الشبيبة والطلبة الممثلة الحقيقية لمصالح وطموحات جماهير الشباب والطلبة ، تدرك واجبها في دراسة التجارب المريرة التي مرت بشعبنا وفي استيعاب الدروس والخبرة اللازمة منها وفي النضال لتعميق الاتجاه التقدمي الثوري ، ودحر اليمين الرجعي ، ودفنه ، واستئصال جذور الاتجاه اليميني الذي هيمن على الحزب والحركة القومية الكردية في العراق لسنوات عديدة .

اننا نناشد جميع المخلصين لشعبهم ، المحبين لوطنهم وجميع الوطنيين والتقدميين الى شحذ الهمم والاتحاد النضالي لازالة شوائب الماضي في ميدان النضال الوطني والديمقراطي ، والخروج من هذا الوضع المأساوي بالنصر المؤزر للقوى التقدمية والوطنية الكردستانية الملتفة حول راية (الاتحاد الوطني الكردستاني) لتحقيق اهداف جماهير شعب كردستان .

عاشت الاخوة الكفاحية العربية والكردية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والفاشية .

تسقط اتفاقية ٦ آذار (اتفاقية ـ بهلوي ـ تكريتي) الخيانية.

المجد للقوى التقدمية العراقية الصامدة

الظفر للاتحاد الوطني الكردستاني المناضل

الانتصار للحركة التقدمية العالمية

أواسط حزيران ١٩٧٥

اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكردستاني

اتحاد طلبة كردستان ـ العراق

من اجل جمعية كردستانية تقدمية للطلبة الاكراد في اوروبا

انبثقت جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا لتوحد جهود طلبة جميع اجزاء كردستان في النضال من اجل اهدافهم الطلابية والثقافية من جهة وللمساهمة في تعريف قضية الشعب الكردي العادلة باوروبا من جهة ثانية . وفي سنوات اندلاع الثورة الكردية في العراق اشتركت الجمعية في دعمها والدعاية لها وفضح اباطيل الشوفينية ضدها . ولسنوات عديدة ظلت الجمعية منظمة طلابية ديمقراطية مجاهدة تحظى بعطف واحترام القوى التقدمية الكردية في الوطن وبصداقة المنظمات الطلابية العالمية ، حتى وقعت الهيئة الادارية للجمعية تحت سيطرة القيادة العشائرية اليمينية فدفعتها الى مواقع التقوقع والابتعاد عن المنظمات الطلابية العالمية ، وحصرت نشاطها في اصدار بيانات مؤيدة للقيادة العشائرية ومواقفها وابعدتها عن واجباتها الاساسية ، وكممت أفواه الطلبة التقدميين المعارضين لنهجها الضار نهج الارتباط المصيري بالرجعية الايرانية وسيدتها الامبريالية الامريكية ، وخاصة الاخوة الاكراد من كردستان ايران . وبعد انهيار القيادة العشائرية واعلان افلاسها السياسي والعسكري عاودت الجهة المسيطرة على الهيئة الادارية تمرير مؤامراتها ضد طبيعة الجمعية واهدافها الاساسية كجزء من المخطط الاستعماري الذي أنهى الثورة الكردية ورتب لتفكيك أو تدمير ماتبقى من منظمات كردية مناضلة . وشارك في تنفيذ هذا المخطط الاستعماري الشوفينية الايرانية والعراقية كل بطريقتها الخاصة ، وعن طريق جواسيسهم داخل الجمعية وخارجها . فالجاسوسية العراقية بذلت جهودا مضنية ساهم فيها رئيسها سعدون شاكر الذي جلب معه بعض عملائه أمثال جبار طاهر وصلاح بدر الدين لتنفيذ خطة مقاطعة المؤتمر وشق صف الجبهة الطلابية الكردستانية التقدمية عموما ومحاربة الاتحاد الوطني الكردستاني خصوصا . فقد نظمت الدكتاتورية العراقية وفودا طلابية و « حزبية » لزيارة البلدان الاشتراكية وتهديد الطلبة الاكراد الموجودين فيها بكل مافي جعبتها بدأ بسحب جواز السفر منهم اذا ما اجتراوا على حضور مؤتمر الجمعية أو المساهمة في نضالات الاتحاد الوطني الكردستاني . وقد ساهم في هذه الحملة كل من نعيم حداد

البقية على الصفحة الرابعة

المراة الكردية تواصل نضالها

• هذه المقالة كتبتها مناضلة صامدة في صفوف الحركة النسائية الديمقراطية الكردستانية تعبر عن صرخة المراة ودعوتها الى مواصلة النضال حتى تحقق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان:

لقد برزت الحركة النسوية الكردية في كردستان العراق كضرورة تاريخية فرضتها نضال شعبنا الكردي وكاستجابة لطموحات جماهيرنا النسوية في تشكيل التنظيمات الخاصة بها بغية تحقيق اهدافها القومية والاجتماعية . ولقد ناضل اتحادنا منذ انبثاقه على الصعيدين المذكورين جنبا الى جنب مع بقية المنظمات الكردستانية الاخرى وحركة شعبنا التحررية ، ولعبت حركتنا أدوارا جيدة في هذه المجالات رغم الصعوبات التي كانت تلاقيها في طريق نضالها، فلقد شاركت المراة الكردية اخاها الرجل الكردي في جميع النضالات والنشاطات السياسية والاجتماعية وشاركت في ثورة شعبنا الكردي بشكل مشرف وستظل المراة الكردية تشرف وتفتخر بها ، وقد قدم اتحادنا في نضاله هذا ضحايا وقرابين كانت آخرها الاخت البطلة ليلى قاسم التي اثبتت بان المراة الكردية تتحمل جميع الظروف النضالية للحركة الثورية لشعبنا مهما صعبت .

ايتها الاخوات .. باجماهير شعبنا المناضلة

ان الحركة الكردية قد دخلت في مرحلة تاريخية جديدة من جراء النكسة التي حلت بثورة شعبنا الكردي نتيجة جملة السياسات الخاطئة التي اتبعتها القيادة العشائرية اليمينية والقوى الرجعية المسيطرة على الحركة سابقا والتي كانت بلا شك تمثل مصالح الطبقات البرجوازية البيروقراطية والقوى المتخلفة ، وعاد من الضروري وعلى ضوء تلك التجربة ان تعيد الحركة الكردية ككل وبالتالي المنظمات المهنية النظر في برامجها السياسية وطروحاتها المختلفة . اننا كتنظيم نسوي يؤمن بالتطور التاريخي للمجتمع وعلاقته الاقتصادية ....

نرى ان الحركة الكردية قد قطعت شوطا بعيدا بعد هذه النكسة رغم مرارة مأسأتها . وذلك من خلال ثبوت الحقيقة المجردة للجماهير وهي ان حركة شعبنا التحررية يجب ان تقاد من قبل التنظيمات الثورية المؤمنة بقوى الجماهير والمعتمدة عليها اساسا . هذه القوى التي ترفض الانعزالية والافكار الشوفينية الضيقة مهما كانت جهات ادعائها ، والقوى التي تؤمن بالتنظيم الثوري والنضال الطبقي وليست القوى العشائرية غير المؤمنة بالجماهير والمعتمدة مباشرة على القوى الرجعية والامبريالية .

لقد كان ميلاد الاتحاد الوطني الكردستاني كحركة ثورية هو الرد الحاسم على اتفاقية (٦) اذار الخيانية التي وقعت بين الفاشية العراقية والرجعية الايرانية ، ولقد اثبت ذلك الحدث بان شعبنا لن تثنيه الانتكاسات عن مسيرته النضالية الثورية .. اننا كتنظيم نسوي كردي ، نحي الاتحاد الوطني الكردستاني وندعو جميع العناصر الكردية التقدمية والثورية المخلصة لمساندته والمساهمة فيه لنعيد جميعا الى شعبنا الكردي ثورته التحررية ولشعبنا العراقي حقوقه المشروعة عن طريق النضال مع الحركة الوطنية العراقية وقواها التقدمية لاسقاط سلطة الفاشية وبناء صرح جمهورية عراقية ديموقراطية يتمتع فيها الشعب الكردي بحقه في الحكم الذاتي .

ايتها الجماهير النسوية المناضلة .

ان الاحداث التي تجري في وطننا العراقي من قمع وارهاب واغتيال المناضلين وهضم الحريات الديموقراطية تجعلنا ان نكون بمستوى المسؤولية وتصعيد نضالنا بالاستفادة من الدروس والعبر السابقة لكي نقوم بدورنا التاريخي في تهيئة الظروف النضالية لجماهيرنا النسوية ودفع حركتها الى الامام وذلك من خلال مساندة نضال شعبنا الجماهيري البعيد الامد وفضح المخططات الاستعمارية للسلطة الدكتاتورية في العراق بمساوماتها الخيانية على حقوق شعبنا العراقي وارضه .

« ربيازى نوى »

سيصدر الاتحاد الوطني الكردستاني قريبا جريدة : ربيازى نوى (النهج الجديد) باللغة الكردية .

من اجل جمعية كردستانية تقدمية ـ بقية ـ

الوزير الفاشستي العراقي ، ومحمد دبدب المفروض على طلبة العراق كمسؤول في الاتحاد الحكومي وسعدون شاكر الذي استطحب معه عميلين كرديين مختصين بمهاجمة الاتحاد الوطني الكردستاني وبالنشاط التخريبي في صفوف الطلبة الاكراد في اوروبا والحركة الكردية خارج العراق ، هما : الجاسوس جبار طاهر الذي طرده حتى حزب اخيه الكارتوني بتهم اخلاقية والعميل الجديد صلاح بدر الدين الذي طرده الحزب الديمقراطي الكردي اليساري بتهمة الخيانة الوطنية بعد افتضاحه عمالته لجبار طاهر لقاء عشرة آلاف ليرة لبنانية شهريا تدفعها له المخابرات العراقية كي تستعمله في اصدار البيانات ضد الاتحاد الوطني الكردستاني ، وفي النشاط التخريبي بين اكراد سورية وطلبة اوروبا . وقد قام هذان الجاسوسان بنشاط محموم لمنع الطلبة الاكراد من المساهمة في المؤتمر السابع عشر وفعالياته ولتخريب الجبهة الطلابية التقدمية الكردستانية . اما الجاسوسية الايرانية فقد حركت الجهة المسيطرة على الهيئة الادارية لمنع اشتراك اكبر عدد ممكن من الطلبة الاكراد في المؤتمر وذلك باستعمال شتى الدسائس والحيل منها التعاون مع بوليس المانيا الغربية لرفض اعطاء تاشيرة الدخول الا لعدد محدود قدمت هذه الجهة اسمائهم للسلطات البوليسية الالمانية ومنها عدم اخبار الفروع بفترة معقولة قبل انعقاد المؤتمر ومنها حرمان الطلبة المعارضين لها من حق تجديد الهوية والعضوية ومنها ادخال اناس اخرين مع زوجاتهم في قاعة المؤتمر واعطائهم بطاقات العضوية للتصويت لصالحها . وقد تسلمت هذه الجهة من القيادة العشائرية المنهارة مبلغ (٦٥) الف باوند استرليني لشراء الذمم الا انها فشلت فشلا ذريعا فلم تستطيع ان تجمع اكثر من (٦٦) صوتا من مجموع (٢٠٠) حضروا المؤتمر وبينهم عدد كبير من الطلبة الاكراد الطيبين المعارضين لتلك الجهة المسيطرة ولكنهم باقون معهم بأمل تخليص الجمعية والتنظيمات الاخرى من براثنها وهم الذين حصلوا على اغلبية (٣٢) صوتا ضد (٢٤) في الاجتماع غير الشرعي للمؤتمر السابع عشر وكان واضحا منذ اكتشاف انمولال الجهة المسيطرة في المؤتمر انها تريد تخريب المؤتمر وتحريف طبيعة الجمعية وابراز نقاط الاختلاف التي من شانها تفجير الموقف . فقد فاجات المؤتمرين مثلا بتعليق صورة ضخمة للبارزاني مصطفى في صدر القاعة مما ادى الى خروج الاغلبية الساحقة من المؤتمرين من القاعة . وحينئذ شعرت الجهة المسيطرة بعزلتها القاتلة والتفاف غالبية الطلبة الاكراد حول راية الجبهة الطلابية الكردستانية التقدمية التي حضر اجتماعها **اكثر من ثلثي الحاضرين في المؤتمر.** فلجأت الى الخداع والمناورات لامرار الوقت . وقد تبين بعد ذلك بوضوح ان هذه الجهة المسيطرة تريد تفتيت الجمعية اكثر مما عملت بها . اذ من المعلوم انها كانت قد سببت انفصال فروع الدول الاشتراكية كلها عن الجمعية وتغيب الغالبية الساحقة من الطلبة الاكراد فيها عن الحضور في المؤتمر وبدلت بعناد محاولات المس بمبدأ كردستانية الجمعية بحيث تمثل طلبة جميع اجزاء كردستان ، ومنعت اجراء حوار ديموقراطي في جلسات المؤتمر واستغلت صلاحيتها القديمة للاتصال ببعض العناصر الاستفزازية من عملاء القيادة العشائرية المنهارة الى القاعة للتشويق والتخريب . وبينما منعت مندوبي بعض المنظمات الطلابية التقدمية العربية من الكلام بحرية لتقييم الاوضاع في كردستان شجعت بعض المرتزقة من اكراد لبنان وسورية على تمجيد القيادة المنهارة ورغم جهود مضنية ومخلصة بذلها رفاق معروفون في الاتحاد الوطني الكردستاني لصيانة وحدة الجمعية وتقديم صيغة مقبولة من الجميع حفاظا على الجمعية ووحدتها التنظيمية فقد رفضت الجهة المسؤولة الانصياع لصوت الضمير وقامت باداء الشطر الاخر من مهمة تفتيت الجمعية ورفضت القبول بارادة اكثرية الحاضرين في المؤتمر واصرت على مواصلة « مؤتمرها » الخاص الذي حضره مابقل عن ثلث الذين حضروا الجلسة الافتتاحية وقد برهنت نتيجة التصويت على افلاس تلك الجهة وهو في الوقت نفسه انعكاس لافلاس القيادة العشائرية المنهارة . فمعلوم ان هذه الجهة نفسها كانت تحضر ـ بجهود أقل مما بذلها ـ من المؤتمرات السابقة الثلث من الطلبة الاكراد . فمؤتمر بوخارست السابق اشترك فيه اكثر من (٢٥٠) طالبا كرديا .

وماذا كان موقف الاتحاد الوطني الكردستاني ؟ لقد انطلق الاتحاد الوطني الكردستاني من ضرورة صيانة وحدة جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا على اساس جمعية كردستانية طلابية ديموقراطية لذلك دعا للوقوف ضد محاولات الجهتين العميلتين لايران وللعراق معا وللاشتراك في جلسات المؤتمر ضمن الجبهة الطلابية الكردستانية التقدمية لبيان الحقائق وفضح الانحرافات وادانة المواقف الخيانية واليمينية والانهزامية وكان الاتحاد الوطني الكردستاني يعلم ايضا ان ذلك لن تتحقق الا بالتعاون والتنسيق التام مع القوى التقدمية الكردستانية الموجودة في الجمعية . لذلك حرص على اتحاده الكفاحي مع طلبة كردستان تركيا وايران خاصة ، والطلبة التقدميين الاكراد من بقية انحاء كردستان . فقد اشترك طلبته في الاجتماع الموسع الذي عقدته الاكثرية لانتخاب هيئة تحضرية لمؤتمر جديد يكون المؤتمر السابع عشر الشرعي بحيث يمهد لهذا المؤتمر باعادة وحدة الطلبة الاكراد . وقد انفضحت زمرة صلاح بدر الدين العميلة على حقيقتها امام الطلبة الكردستانيين كزمرة تابعة لعميل مفضوح للمخابرات العراقية تحركه وزمرته ضد الاتحاد الوطني الكردستاني ووحدة جمعية الطلبة الاكراد في وقت تمر فيه الحركة التحررية للشعب الكردي بمحنتها القاسية التي تفرض على كل كردي شريف مد يد العون والمساعدة للمناضلين من كردستان العراق لينهضوا بحركة شعبهم التحررية مجددا على درب الكفاح الجماهيري الثوري المتلاحم مع نضالات القوى التقدمية العربية ضد الدكتاتورية الفاشية التي تهدد وجود القومية الكردية بالفناء . ان الهيئة التحضيرية للمؤتمر السابع عشر التي تضم ممثلي الحركات السياسية الاساسية في كردستان كلها ولحظى بعطف الغالبية العظمى من طلبتها في أوروبا بما يشبه الاجماع بين طلبة كردستان ايران وكردستان تركيا والاكثرية من بين طلبة بقية انحاء كردستان .. فدباشرت اعمالها باصدار بيان تحضيري يشرح حقيقة الملابسات التي رافقت التطورات التي حدثت في «المؤتمر» ويدعو لاعادة الجمعية الى طريقها الصحيح والوحدة الحقيقية والحفاظ على طبيعتها الكردستانية والديمقراطية .

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اذ يهنيء الطلبة الاكراد التقدميين بهيئتهم التحضيرية يتمنى لهم التوفيق في نضالهم العادل وبمساهدهم على دعمهم وتقديم جميع انواع المساعدات الممكنة لهم ؛ والتصدي معهم لمؤامرات اعداء الكرد وكردستان ضد وحدتهم وجميتهم الطلابية المجاهدة .

التجمع الوطني يبارك الاتحاد الوطني الكردستاني

الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني

تحية النضال والتلاحم الاخوي .

ارسل التجمع الوطني رسالة تهنئة الى الاتحاد الوطني الكردستاني بمناسبة تأسيسه هذا نصها:

تلقينا باهتمام وتقدير بالغين نبأ انبثاق هيئتكم الموقرة التي أعلنت عن تصميمها لمواصلة النضال من اجل تحقيق أهداف الجماهير العراقية الوطنية ، ومن اجل التحام نضال الشعب الكردي بكافة فصائله الوطنية بنضال الشعب العربي .. واننا اذ نبارك للشعب الكردي الشقيق خاصة والشعب العراقي عامة هذا التصميم الرائع على اعادة الحركة الوطنية الكردية المكافحة الى سابق أصالتها والمتمثل بانبثاق الاتحاد الوطني الكردستاني وبهيئته التأسيسية واذ نبارك ايضا جميع ما ورد من نصوص ومبادىء في بيانكم الاول والتي نعتقد انها تمثل خط النضال السليم من اجل تحرير العراق من الطغمة الفاشية ولاقامة حكم ديمقراطي وطني يتحقق من خلاله الحكم الذاتي لكردستان والديمقراطية للشعب العراقي ، فاننا ندعوكم من اجل اقامة حوار بناء بينكم وبين قيادة التجمع العراقي بهدف وضع تصور سياسي واستراتيجي مشترك يعالج اوضاع المنطقة العربية بشكل عام واوضاع العراق المتهرئة بشكل خاص ، ويهدف تحديد طبيعة العلاقة التي يجب اقامتها بين «الاتحادالوطني الكردستاني» والتجمع الوطني العراقي .. وأقبلوا منا اخيرا فائق تقديرنا واحترامنا.

قيادة التجمع الوطني العراقي

تموز ١٩٧٥

لماذا لا تذكر الصحافة العراقية اسم القوات الايرانية الغازية في الخليج ؟

يلاحظ قارىء الصحف العراقية جميعها انها لاتذكر اسم القوات الايرانية الغازية والمعتدية على الثورة العربية في الخليج . فحتى جريدة طريق الشعب تتجنب ذكر القوات الايرانية بل تستعيض عنها « بالقوات الاجنبية » ومعلوم ان ذلك هو أمر مفروض من قبل قيادة « الجبهة الوطنية والتقدمية » المزعومة لارضاء المعتدين وأسيادهم الامبرياليين الامريكان وحلفائهم الاستعماريين الانكليز . فلماذا السكوت عن ذكر القوات الايرانية التي تقاتل الثوار العرب الاحرار ؟ هل هو تنفيذ دقيق لشعار « أمة عربية واحدة » أم هو تنفيذ على الطريقة العفلقية ـ التكريتية « للرسالة الخالدة » ؟ هل من دليل أقوى من هذا الدليل البسيط على الاتجاه الذي يسير فيه الفاشيست حلفاءهم ؟ أوليس ذلك برهانا جديدا على صحة تمهد صدام حسين للشاه الايراني بأنه « حزبه » سيجبر « الشيوعيين » وغيرهم من الحلفاء على السير في الطريق المتفق عليه وهل سيؤدي هذا بحلفاء فاشيست بغداد التكارته الى التسبيح بحمد ميثاق الخليج بعد غد ؟! أم ماذا ؟!.

هذه الجريدة ـ بقية ـ

بل على العكس فهو حكم دموي مكروه من الشعب ومنخور بتناقضاته العديدة لا يدوم الا على أسنة الحراب .

وختاما فان هذه الجريدة ستكون الشرارة التي يندلع منها لهيب النضال الثوري الذي ينير سبيل تحررنا الوطني الديموقراطي سبيل النضال الجماهيري الثوري المتلاحم مع القوى التقدمية العربية العراقية في جبهة كفاحية متحدة ، هذه الجبهة التي يجب ان تنبثق من تحويل التجمع الوطني العراقي واشتراك اتحادنا فيه الى جبهة وطنية متحدة تقود ثورة شعبنا العراقي بقوميته العربية والكردية لاسقاط الدكتاتورية الفاشية والاتيان بحكومة ديموقراطية ائتلافية توفر الحريات الديموقراطية لجماهير شعبنا العراقي وتضمن الحكم الذاتي الحقيقي لشعبنا الكردي في كردستان العراق .

حملة الاعدامات الجماعية مستمرة في العراق ـ بقية ـ

كل هذه الجرائم البشعة ضد شعبنا العراقي وضد حقوق الانسان ، ترتكب بهدوء وفي سكون الليالي المظلمة المخيمة على عراقنا الحبيب ، ودون اعتراض من قبل الحزب الشيوعي العراقي ـ اللجنة المركزية ـ التي يوجد له ثلاثة وزراء في الحكم هم السادة عزيز شريف ومكرم الطالباني وعامر عبدالله، ودون ان ترتفع الاصوات العربية الشريفة بالمطالبة لوضع حد لحملة الاعدامات بالجملة.

لقد قتلت الزمرة الفاشستية الحاكمة في العراق من قادة وكوادر واعضاء الحركة الوطنية التقدمية في العراق مئات اضعاف شهداء الحركة الوطنية العراقية طوال اربعين عاما من الحكم الملكي الموالي للاستعمار . ومع ذلك فهناك من يخدع نفسه حتى الآن « بوطنية » او « تقدمية » هذا الحكم الدموي الرهيب وفي شهر أغسطس الماضي وحده أقدمت السلطة الفاشية في بغداد على أعدام ستة مناضلين بعثيين هم الشهداء ، محمد صالح عاشور الاستاذ في جامعة الموصل ، صلاح محمد عبد الله (الموصل) والفلاحين : صياح كاظم ، عيسى حنين ، عوض محسن ، ومروان دوران.

ان الاتحاد الوطني الكردستاني اذ يقدم التعازي الى رفاق وذوي الشهداء الابرار يناشد احرار العرب والعالم بأن يرفعوا صوت الاستنكار ضد موجة الاعدامات الجديدة ويطالبوا بايقاف المجازر الصامتة الجارية في العراق .

المجد والخلود لشهداء شعبنا العراقي من العرب والاكراد والخزي والعار للقتلة الفاشست .

من منشورات

الاتحاد الوطني الكردستاني

١ ـ بيان بمناسبة الذكرى الرابعة عشر من ثورة ايلول .

٢ ـ كراس من ٨٦ صفحة بعنوان الاتحاد الوطني الكردستاني لماذا ؟

من الذي اقترح ميثاق أمن للخليج ؟

في مقابلته مع الصحفي العربي المعروف السيد محمد حسنين هيكل قال الامبراطور محمد رضا بهلوي في معرض تأكيده على دور ايران في الخليج ، وفرض الوجود الايراني فيه قال :

« ولهذا أبني قوتي ... أريد أن تكون الارادة الايرانية حاضرة في أي وقت ، لهذا أيضا رحبت بفكرة ميثاق أمن الخليج حين اقترحها علي صدام حسين في زيارته الاخيرة لطهران » .

فالميثاق اذن يقترحه صدام التكريتي ويقبله الشاه ، لان ذلك يحقق له « أن تكون الارادة الايرانية حاضرة في أي وقت » ويحقق له الهدف الذي يبني قوته العسكرية الهائلة من أجله .

ومعلوم ان هذا الميثاق يحظى بدعم السعودية وسلطنة عمان والولايات المتحدة الاميركية التي باركت صحفها فكرة الميثاق وبشرت بأنه سوف يؤدي الى « اخراج النفوذ السوفياتي » من الخليج والعراق ، والى ضمان المصالح النفطية للاحتكارات الامبريالية الدولية ويضمن الهدوء والاستقرار ـ على حد تعبير مجلة نيوزويك الاميركية ـ لمنطقة الخليج التي تهددها « ثورة شيوعية » أي ثورة التحرر الوطني العربي التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان المناضلة .

وهذا يعني صراحة ان هذا الميثاق الذي ترعاه أميركا وتسيطر عليه عن طريق ايران والسعودية ويثبني صدام التكريتي طرح اقتراحه .. هو البديل عن الحلف الاستعماري الموسوم بالاسلامي الذي رفضته الامة العربية في الخمسينيات ، او هو بعث لحلف بغداد ضمن منطقة الخليج ذات الاهمية النفطية والاستراتيجية ، هذا الحلف الذي ثار عليه شعبنا العراقي عرباواكرادا واقليات ،وقاومته حركة الثورة العربية بقوة .

فكيف « تبدلت الاحوال » حتى يصبح صدام حسين « داعية الصداقة مع السوفيات » و « ممثل التيار التقدمي » داخل النظام العراقي صاحب اقتراح أمن الخليج ؟ ـ الخليج الذي غدا ينيما ودون نسب اكراما لعواطف الجارة العزيزة المسلمة ايران !!! ـ هل هو تنفيذ للتعهد السري الذي قطعته القيادة المتنفذة في الدكتاتورية الفاشية الحاكمة في العراق للولايات المتحدة الامريكية لقاء مساهمتها في تهيئة وامرار الاتفاقية الخيانية المبرمة في ٦ آذار بين العراق وايران ؟ أو هو « تكتيك جديد » من التكتيكات « البارعة » التي يجيدها الثنائي التكريتي الحاكم في العراق ؟ اذ من المعلوم ان الزمرة القيادية المتسلطة في الحكم العراقي تروج بين أوساط قواعدها وضباط الجيش الذي أهين في الصميم بتحميله مسؤولية الفشل في قمع الثورة الكردية عسكريا ، تروج لخديعة « التكتيك » وذريعة «كسب الوقت » ريثما ينهي الحكم العراقي « مشكلة الاكراد » ثم ينقلب على الشاه وعلى الاتفاقية معه .

ان الوقائع تكذب هذه الدعاية وتفند خديعة التكتيك هذه التي يقصد بها ذر الرماد في عيون العناصر القومية الشريفة الموجودة في الجيش وفي صفوف الحزب اليميني الحاكم ، ويقصد بها ايضا تبرير الخيانة الوطنية العظمى التي ارتكبتها الفئة القيادية المتسلطة وبزت بها خيانة العهد الملكي الموالي للاستعمار في اتفاقية ١٩٣٧ التي تنازل بموجبها عن ٧ كيلومترات من شط العرب بينما تنازلت هي في اتفاقية ٦ آذار عن (٩٠) كيلو مترا منه ، عدا التنازلات الاخرى لايران ولاميركا على حساب سيادة العراق الوطنية والمصالح الحيوية للامة العربية ومنها التعهد بابرام ميثاق أمن للخليج الذي يأتي اقتراحه من التكريتي الصغير دليلا جديدا على دوران الحكم الديكتاتوري الشوفيني نحو أصدقاء فادته القدامى ـ اميركا الحليفة للصهيونية والمعادية للامة العربية والتي ساهمت مخابراتها بدور فعال في انقلاب ١٧/تموز/١٩٦٨ وبعدد كبير من جواسيسها في الوزارة الاولى التي تمخضت عنه .

ففي اللقاء الذي تم في نيويورك بين هنري كيسنجر ومندوب العراق في مجلس الامن عام ١٩٧٤ السيد طالب شبيب جرى بحث سبل تحسين العلاقة الاميركية العراقية وكان « ابعاد النفوذ السوفياتي » و « أمن الخليج » ووجوب تدفق النفط للغرب ، و « اعتدال العراق » في قضية فلسطين والتسوية السلمية .. ضمن الشروط الاميركية الرئيسية . وقد أكملت المباحثات التي اجراها في اميركا السيد غانم عبد الجليل سكرتير التكريتي الخاص وأحد قيادي الحزب الحاكم ،ومن ثم المباحثات السرية العراقية ـ الامريكية صياغة تعهد عراقي موثق لاميركا بتنفيذ جميع مطاليب أميركا لقاء مساهمتها في اقناع الشاه بالاتفاق مع الدكتاتورية الشوفينية لانهاء الثورة الكردية . وقد تضمنت البرقية التي بعثها السيد الشبيب الى بغداد في حينها .. شروطا اميركية أساسية ، ثم أضيفت اليها بعد تخاذل الحكم العراقي مسألة فتح الاسواق العراقية أمام المصالح

البقية على الصفحة السادسة

من الذي اقترح ميثاق أمن الخليج ـ بقية ـ

الاميركية ، وعدم مساهمة العراق فيمعركة المصير التي تخوضها الامة العربية .

وها نحن نرى الزمرة الدكتاتورية تسير يدا بيد مع ايران والسعودية وتفي بوعودها كاملة للامبريالية الاميركية . فقد تم فتح الابواب على مصراعيها أمام المؤسسات الاميركية واليابانية والالمانية الغربية والفرنسية مما يعني ربط الاقتصاد العراقي ربطا محكما بالسوق الرأسمالية العالمية وتحويله الى تابع ومرتبط بالاخطبوط الاقتصادي البورجوازي الدولي وما يترتب على ذلك من فقدان للاستقلال الاقتصادي فالسياسي للجمهورية العراقية ، ومن ثم ضمان تبعيتها للاستعمار الجديد .

كذلك قدم السيد التكريتي اقتراحه لعقد ميثاق امن الخليج اظهارا لحسن نيتهتجاهأميركا وحليفتيها الرجعيتين ايرانوالسعودية بعدما حل الحكم العراقي وعلى هواهما مسائل الحدود المعلقة بينهما وبين العراق منذ نشأة الدولة العراقية ، وقدم من التنازلات ما ترضيهما تماما .

ويجري تقليص «النفوذ السوفياتي» في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . فالعراق يوجه الان تجارته الخارجية وتعامله الاقتصادي نحو العالم الرأسمالي بذريعة « التكنولوجيا المتقدمة » ويسد السبيل في المقاولات أمام شركات دول مجموعة « الكوميكون » رغم انضمام العراق اليها كمراقب .

اما التصريح الخطير للسيد التكريتي غداة زيارته لطهران عن « عداء الشيوعية » للثورة العربية وللامة العربية ، ومستقبل الشيوعية « المظلم » في العالم العربي .. فما زال يرن في الاذان .

واما حقيقة موقف الدكتاتورية العراقية من القضية الفلسطينية (التي لا يمكن تغطيتها بالرشاوي التي تقدمها لبعض فصائل المقاومة) فهي معاداة الثورة الفلسطينية ومحاربتها بتفتيتها من الداخلواثارة المنازعات وتشديدها في صفوفها وبابعاد العراق عن المساهمة الفعلية في الجبهة الشرقية مع محاولات دعائية واسعة لتغطية هذا الموقف الخياني برداء المزايدة اللفظية الفارغة وبشعارات الرفض السلبية التي لا تكلف الا مقدارا ضئيلا من المال يشترى به سكوت فصائل فدائية معينة عن خيانة الدكتاتورية العراقية لفلسطين وهروبها من خوض المعركة ومن المساهمة الجديدة في احباط التسوية السلمية الاميركية .

فدور النظام الفاشي من الثورة الفلسطينية هو استمرار لدوره الخياني عندما ساهم عمليا في امرار مؤامرة القضاء على المقاومة الفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ في الاردن .

ان الواعين من قادة المقاومة الفلسطينية يدركون حتما ان الحكم العراقي الذي يقبل التسوية الاميركية الشاملة للشرق الاوسط بتوقيعه الاتفاقية العراقية الايرانية ، وباقتراحه لميثاق أمن الخليج لا يمكن أن يقف جديا ضد جزء (وان كان هاما) من هذه التسوية الشاملة ونعني به الجزء الهام الخاص بفلسطين . وها ان الوقائع تدحض دعايات الحكم العراقي فبعد انتهاء الثورة الكردية التي تذرعت بها الدكتاتورية العراقية لهروبها من الجبهة الشرقية .. نراها لا تعيد الجيش العراقي من كردستان الىالاردن او سورية ، بل تحشد القسم المستغنى عنه على الحدود ضد الكويت ، وضد سورية لالهائها واضطرارها الى سحب قوات هامة لها من خطوط المواجهة مع العدو الاسرائيلي ، وكذلك لاجبار الكويت على الخضوع للمؤامرة الاستعمارية الامريكية ـ الايرانية ، مؤامرة ميثاق أمن الخليج الذي نال السيد التكريتي شرف المناداة به في حضور «جلالة الامبراطور محمد رضا بهلوي » لتأكيد تمسكه بالتزاماته تجاه الولايات المتحدة الاميركية ، أي لاثبات حقيقة ان الدكتاتورية العراقية التي تقودها الفئة العشائرية التكريتية قد ادارت ظهرها « للصداقة السوفياتية » بعدما استنفذت أغراضها منها وتوجهت نحو الارتماء في أحضان الامبريالية الاميركية ضمانا لبقائها على وست الحكم ولمصالح البورجوازية البيروقراطية التي تتربع على عرشها هذه الفئة التكريتية المشبوهة .

لقد افتضح أسلوب تغطية السير في ركب الامبريالية بشعارات تقدمية . فقد توضح انالارتماء في احضان المشاريع الامبرياليةبذريعة « التخلص من الثورة الكردية » والهروب من الجبهة الشرقيةبذريعة « المزايدة اللفظية والرفض الكاذب » وتقديم اقتراح ميثاق امن الخليج بحجة ضمان « حرية الملاحة » وابعاد الدول الكبرى ـ مع الوجود الواقعي لاميركا في الخليج ووجود نفوذه وتحالفه مع السعودية وايران ـ ان ذلك كله نماذج حية لهذا الاسلوب المضلل والخداع الذي طالما لجأت اليه الدكتاتورية منذ تسلطها على رقاب الشعب العراقي والذي لم يعد باستطاعته ان يخدع الناسالبسطاء، ناهيك عن المناضلين الواعين .

على طريق اتفاقية آذار الخيانية

اعتراف الدكتاتورية العراقية بحكم السلطان قابوس

واخيراً أزيح الستار على الصفحة التالية لاتفاقية آذار الخيانية التي عقدتها الدكتاتورية الفاشية الحاكمة في العراق مع شاه ايران حين اعلن اعترافها بحكم السلطان قابوس المعادي لشعب عمان العربي وثورته التحررية الشعبية ، وتبادل التمثيل الدبلوماسي بين « الدولتين الشقيقتين » العراقية والعمانية .

ومعلوم لدى العارفين ببواطن الامور ان الدكتاتورية الحاكمة في بغداد كانت قد تعهدت لاميركا بالموافقة والمساهمة في اصرار الحل الاستعماري لمشكلة الخليج بما فيها دعم السلطان قابوس لانهاء الثورة الشعبية في عمان .

بقيت اتفاقية أمن الخليج التي طرحها « المناضل التقدمي جداً » الجلاد صدام حسين على الامبراطور الايراني تنتظر فرصتها المناسبة !.

فتهانينا للحلفاء التقدميين المشاركين في حكم جلاوزة اليمين الفاشي في بغداد !!.

وكذلك للمنظمات الفدائية المنخدعة بفاشيست بغداد المتحاضنين مع الشاه وقابوس والاسياد الاميركان !!

حقيقة صارخة

حكم ذاتي كارتوني على الطريقة التكريتية

نشرت جريدة طريق الشعب البغدادية في عددها الصادر (١) تشرين الاول خبر انعقاد المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان . وجاء في الجريدة النص التالي :

« وتقرر في الاجتماع مفاتحة **الجهات المركزية** للموافقة على تخصيص مبلغ **حوالي** نصف مليون دينار لانشاء مشاريع اسكانية واسواق في اربيل » .

فمرحى للحكم الذاتي الذي لايملك مجلسه التنفيذي صلاحية صرف حوالي **نصف مليون دينار** على مشاريع اسكانية واسواق في عاصمته أربيل . علماً بأن هذا المبلغ لايتجاوز كثيرا المبلغ الذي صرفه « السيد النائب » صدام حسين على حفلة « المزكوف » العراقية التي اقامها في باريس ونقل « الاسماك المشوية » من شاطىء الدجلة بابي نواس بالطائرة الخاصة مع طاقم بغدادي خبير الى باريس والتي فاق بها امراء السعودية والخليج في البذخ والتبذير . ولعله برهان على ان « الامير التقدمي الجديد » هو الاكثر صرفا وكرما من الامراء الرجعيين من السعودية والخليج !!

وهل من حاجة الى المزيد من القول على كارتونية الحكم الذاتي الهزيل الذي جعلته الطغمة الدكتاتورية التكريتية ستاراً لشن حرب ابادة ساخنة او باردة ضد الشعب الكردي .

أليس السكوت عن جرائم التشريد والتهجير الجماعية بحق الشعب الكردي خيانة وطنية ايها السادة المسؤولون الاكراد ؟.

تستمر سياسة الابادة الصامتة بحق الشعب الكردي في العراق التي تنفذها الطغمة التكريتية الفاشية دون احتجاج او اعتراض من قبل « العناصر الكردية » التي نصبتها الفاشية في مراكز المسؤولية في الحكومة المركزية او الادارة الذاتية المحلية .

فهؤلاء السادة على اختلاف اشكالهم ومشاربهم لايكتفون بالسكوت ، سكوت اهل الكهف ، عن الجرائم البشعة التي ترتكب ضد عشرات الالوف من الاكراد الذين يشردون من ديارهم ويهجرون من قراهم ومدنهم ، بل يغتنمون المناسبات المتعددة للتسبيح بحمد المجرمين الفاشيست الذين يواصلون سياسة « الابادة الصامتة » بحق الشعب الكردي .

أليس هذا الموقف المخزي خيانة بحق الشعب الكردي الذي ينتسبون اليه ؟.

أم هو أبشع من ذلك ؟ اذا كان هناك أبشع من الخيانة الوطنية .

الاتحاد الوطني الكردستاني يشكر التجمع الوطني العراقي

الى قيادة التجمع الوطني العراقي
تحية النضال والاخوة الكفاحية

تلقينا ببالغ الشكر والتقدير رسالة التحية التي تفضلتم بارسالها الى اتحادنا الوطني الكردستاني والتي عبرتم فيها عن المشاعر الاخوية النضالية تجاه الشعب الكردي واتحادنا وعن الامل بان يساهم اتحادنا في اعادة الحركة الوطنية الكردية الى سابق اصالتها ..

أننا نشكركم على تأييدكم لبياننا التأسيسي الاول واعتباركم مضمونه تمثيلا للخط النضالي السليم من اجل تحرير العراق من الطغمة الفاشية ولاقامة حكم ديمقراطي وطني يتحقق من خلاله الحكم الذاتي لكردستان والديمقراطية للشعب العراقي .

ونعاهدكم وشعبنا العراقي المجيد بقوميته العربية والكردية وسائر مواطنيه على مواصلةالنضال الثوري معكم من اجل تحويل التجمع الوطني العراقي الى جبهة وطنية متحدة تضم اتحادنا الوطني الكردستاني وسائر القوى التقدمية العراقية بحيث تتوفر القدرات اللازمة للسير على طريق النضال الجماهيري الثوري المسلح سبيلا لاسقاط الفاشية وتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان ضمن جمهورية عراقية ديمقراطية قادرة على المساهمة الجادة في معركة المصير التي تخوضها الامة العربية الشقيقة ضد الاستعمار والصهيونية والمؤامرات الاستعمارية التي تدبر ضد الخليج العربي الثائر وضد مكتسبات نضالاتها الوطنية والديمقراطية ..

ونحن اذ يسرنا الشروع بالحوار البناء الذي طلبتموه في رسالتكم بين قيادة التجمع الوطني العراقي واتحادنا الوطني الكردستاني .. نعرب عن استعدادنا التام لتحقيق اللقاء الاخوي المنشود باسرع وقت ممكن . مع تحياتنا النضالية وتقديرنا واحتراماتنا .

الهيئة المؤسسة للاتحاد الوطني الكردستاني
١٩٧٥ / ٨ / ٥